

متخصصون : ضرورة الارتقاء بأداء المنظومة المصرفية وتطوير مؤسسة سوق التمويل



بغداد / متابعة المدى الاقتصادي
يعد القطاع المصرفي أبرز الجواهر الاقتصادية للتوسع في النمو المطلوب في العراق من خلال الإسهام بشكل واضح في تسهيل الإجراءات الاستثمار ودعم مشاريع ذوي الاحتياجات الخاصة وإطلاق السلف والمخ للمواطنين وينسب فائدة مناسبة . ويرى مختصون أن القطاع المصرفي لا يزال متاخراً جداً يحتذى به لارتكاز النظام المالي الأخرى مثل التأمين والشركات الاستثمارية المالية ، ما يستدعي فضلاً عن ذلك إحداث التحول في النظام المصرفي بوصفه أداة أساسية من أدوات التحرر الاقتصادي على جميع الصعد.

وقال مستشار البنك المركزي العراقي الدكتور مظهر محمد صالح بحسب وكالة الصحافة المستقلة (إيبا) : إن المشكلة الحقيقية التي يعانها القطاع المصرفي خصوصاً والقطاع المالي عموماً هي ضعف التنوع المالي ، وهو خط متوازي لضعف التنوع الاقتصادي الحقيقي .

وأضاف صالح : المشكلة تتمثل بالعمق المالي أي نسبة رؤوس أموال الشركات المساهمة أو القيمة السوقية للأوراق المالية إلى الناتج المحلي الإجمالي والتي ما زالت لا تتعدى ٢٪ في أحسن الأحوال ، حيث أن تمويل السوق يعاني من قصور ونظرة أحادية ، في تمويل ينسجم بالحالة الفردية عموماً على مستوى الشركات المحدودة والصغيرة أو الأفراد في حين لم تلجأ السوق إلى قيام كيان مؤسسي فاعل للشركات المساهمة لتنظيم روافع التمويل الخارجي من خارج مالية الأفراد أو الجهاز المصرفي .

وبين صالح أن المجتمع لا يزال يتطلع إلى التمويل الرخيص والميسر عبر المصارف الاختصاصية أو مصارف التنمية ويعدده بدلاً عن تطور مؤسسة سوق التمويل وبشكل خاص التمويل المساهمة .

إلى ذلك ذكر عمر الخزاعي أمين سر مركز

الاحتياطي النقدي

عباس الغالب

سعى البنك المركزي العراقي الى رفع حجم الاحتياطي المالي النقدي له بحيث بلغ أكثر من ٤٠ مليار دولار على شكل ودائع مودعة في بنوك مركزية عديدة في أوروبا والولايات المتحدة ضماناً لتنوع السلامة .

ولم يأت ذلك اعتباطاً بقدر ما كان نتيجة لسياسة نقدية صارمة متشددة استخدم البنك فيها أدواته النقدية على مستوى سعر الصرف وأسعار الفائدة سعياً للجم للجم التضخم ، حيث انخفضت مستويات التضخم بشكل كبير عبر أربع سنوات خلت .

ويقوم البنك المركزي العراقي حالياً باستثمار أمواله المتضائلة بالاحتياطي النقدي في بنوك أوروبية وصينية وعريقة انطلاقاً من سياسته في إدارة الاحتياطي النقدي وتحقيق أرباح تصاف إلى سقف هذا الاحتياطي ، حيث حقق البنك المركزي على الرغم من الأزمة المالية التي عصفت بالبنوك العالمية أرباحاً بلغت أكثر من ثلاثة مليارات دولار من خلال هذه الاستثمارات المالية التي درج عليها البنك المركزي مؤخرًا في طريقة إدارة عدداً الخبيرة الاقتصاديون سلبية ومنفردة للاحتياطي النقدي وخاصة أن هذا الاستثمار جرى في البنوك المركزية تحسباً للتقلبات الخطيرة التي قد تحدث في الأسواق المالية العالمية ، حيث تحصلت البنوك المركزي العراقي عادة على ضمانات أكيدة من البنوك الأوروبية عند الاستثمار .

وتعد خطوة البنك المركزي الساعية إلى استثمار أمواله في الخطوات التي تعضد السياسة النقدية المتشددة التي انتهجها البنك المركزي والتي نتجت عنها احتياطي نقدي ضامن وسائد أكيد للعملة المحلية التي شهدت استقراراً في سعر الصرف ، والذي يعطي مؤشراً على سلامة وثقة مسار السياسة النقدية التي يتبناها البنك المركزي والتي تتعرض بين الحين والآخر لانقذات لإعانة وقاسية لا تتطابق ومعطيات الواقع الحالي الذي هو نتيجة منطقية لهذه السياسة التي خلقت استقراراً واضحاً في سعر صرف الدينار العراقي تجاه العملات الأجنبية وحاولت أن تعيد جسور الثقة بين المستهلك وعلته المحلية سعياً للقاء على ظاهرة الدولار .

ومن هنا يندرج هذا السعي في إطار تعزيز النجاح الذي حققته السياسة النقدية وما أجرته من تحديثات عليها بعد أن حققت مبتغاه في خفض مستويات التضخم كعلاج لآحادي أهم الظواهر السلبية التي يتسم بها المنهج الاقتصادي برمته.

abbas.abbas80@yahoo.com

وغير المباشرة بنشاطات التمويل، لذلك فإن المصارف يجب عليها أن تقوم بتنوع مصادر استثمارها وإن لا تشمل على القطاع التجاري ، وإن تنوع من سلة استثماراتها لتتطرق لأنشطة القطاعات الأخرى كالزراعية والصناعية والخدمية وكل الأوجه الاستثمارية التي يتطلبها العمل في القطاع المصرفي سواء كان حكومياً أو خاصاً .

وأوضح انه من الملاحظ بان المصارف الحكومية بشكل عام والمصارف الخاصة بشكل خاص تحجم عن منح القروض الزراعية لدعم القطاع الزراعي الذي يساهم في تأمين الغذاء للمواطن العراقي . في جهته صرح وزير المالية باقر الزبيدي ان الوزارة قررت زيادة سقف الاعتمادات في تلك المصارف الى مليوني دولار ، بعد ان كانت مليون دولار قبل عام واحد من الان بهدف دعم دور القطاع المصرفي الخاص . وقال ان ذلك يأتي وفق الآلية التي اتبعتها الحكومة من خلال عملها باقتصاد السوق، وسعيها الى جعل تلك الإليات والفرص متساوية بين القطاعين العام والخاص .

مبدياً استعداد مصرفي الرافدين والتجارة للتعاون مع ادارات مصارف القطاع الخاص، وتقديم العديد من التسهيلات المصرفية بغية تطوير عمل المصارف الخاصة . وفي سياق هذا القرار ، قال المدير التنفيذي لرابطة المصارف الخاصة عبدالعزیز الحسون ان المصارف مدعوة الان للاستفادة من هذه الفرصة لان الكفة في ملعبها الان للنهوض بالعمل المصرفي حيث ستسهم هذه الخطوة في تعزيز دور المصارف في السوق العراقية .

تجدر الإشارة الى ان المصارف الخاصة قامت بجانب من مهام الوزارة ودوائرها في مجال توزيع رواتب المتقاعدين الذين سيغدون طلابتهم إليها اسوة بالمصارف الحكومية مما يسوس حركة معاملاتها.

صالح الرمضاني ان المصارف حرصت منذ بداياتها على ان يكون لها دور اساس وحيوي وحاسم في تمويل الاسواق والمؤسسات والمنشآت الأخرى.

وقال يمكن القول ان طبيعة المصارف تملئ عليها وظيفة جميع الودائع واستثمارها وتقديم الخدمات ذات العلاقة المباشرة

لشركات قد تكون صغيرة ومتوسطة. وأضاف نريد من المصارف العراقية التركيز على الواقع المحلي والإسهام في حل المشاكل المطروحة ، فعلى سبيل المثال سوف يكون هذا أكثر علاقة بتمويل القطاع الاسكاني، حيث يتطلب معرفة محلية مباشرة في ظل توجه الدولة الى اقرار قرارات تساعد على خدمة الغالبات الاقتصادية من أجل حلحلة المشكلة المستعجلة.

من جانبه يرى الباحث الزراعي فاروق

الشركات وتأثيرها على العملية الاستثمارية في الشركات المساهمة

رؤية تحليلية

القطاع العام بالتخلي عن حصصه للخاص كلما اشدت ساعد المؤسسة الوطنية لتكون الارادة بيد القطاع الخاص الوفير الذي يساهم وبذلك سيكون هاذين القطاعين مرجعاً للمحرك الاقتصادي وملتزمين بالضوابط والقوانين المرعية والتي تصب جميعها في المصلحة العامة. إن من أهم شروط التطور الاقتصادي الذي سارت عليه الدول التي انتهجت أسلوب الاقتصاد الحر، هو تكثيف الحوار بين العاملين فيه بما يخدم العملية الاستثمارية ، ما في ذلك من مصلحة خاصة للمستثمر وللبلد. إن ما تعانیه الهيئة اليوم من عدم تمكنها من وضع ضوابط لتطبيق المادة ١٩ ثانياً من قانون الاستثمار هو من قبلي الخبيرة والمال للاستثمار لم يفرق ما بين شروط المقابولة وبعضها لم يفرق ما بين شروط المقابولة والاستثمار. إن دخول التمويل الأجنبي كتشريك لغرض إنجاز أولويات التنمية الوطنية يكون ضمن سياق تنوع مصادر الاقتصاد الوطني وتطويره إلى إيجاد فرص العمل مستدامة ومنتجة وليس بغرض عمل مؤقتة كما ما سوف يوفره المستثمر الأجنبي من تكنولوجيا حديثة وتمكين العامل والفني من اكتساب مهارة جديدة.

والاستثمارية، يجب دعم فكرة إنشاء شركات مساهمة وتوسيعها وذلك باتخاذ المفهوم الواسع للمساهمة مع الجهات التي تمتلك المال والخبرة، ولها إمكانية التمويل سواء أكانت جهات وطنية كصندوق التقاعد والورشات ذات التوجه الصناعي أو المختصة بالأعمار والبنى التحتية وغيرها أو التوجه إلى الشركات العربية والعالمية للمزاوجة من أجل تعزيز دور الاستثمار الأجنبي المباشر، بهذه الطريقة يتم نقل التكنولوجيا والخبرة ، لما تتمتع تلك الشركات من خبرات واسعة بالإضافة ما تمتلكه من أموال لاستثمارها في المشاريع الكبرى ومشاريع البنى التحتية ما يساعد الهيئة الوطنية للاستثمار القيام بتنفيذ مشاريع ذات جودة عالية ويكلف معقولة ويفترت زمنيته قليلة وبغالبية أكبر ، ما يسهل العمل معها و ما هيئات الاستثمار وأن تخرج هذه الهيئات من دائرة النقاش حول الكفاءة المالية للمستثمر وسبل تمويل المشاريع وكذلك إدارتها وتسويق منتجاتها . يمكن للاستثمار الأجنبي أن يأخذ أشكالاً عديدة وحسب نوع المستثمر والهدف من الاستثمار الذي يقوم به ودرجة المخاطر التي يحدها لنفسه . ويصنفها الاقتصاديون كالتالي :-

جيدة من شأنها أن تؤثر وتساهم على جمع الثروة الوطنية وتسخيرها لتعصيد الاقتصاد الوطني الذي طالما كانت الحكومة المركزية تقوم بإدارته من الميزانية العامة للدولة ولم تكن لتلك الشركات (القليلة والمهمسة) أي دور أساسي لتفعيل الاقتصاد الوطني، لذا كان تقدمها قدماً بطيئاً ولم يلب طموحات الاقتصاد العراقي الذي كان يعاني من ضعف التمويل وقلة الخبرة سواء من الحكومة أو من القطاع الخاص . إن ما حدث من سوء تخطيط وإدارة وتحجيم لقطاع الشركات المساهمة ، إضافة لعدم وجود استقرار سياسي وبالنسبة الاقتصادية، أدى إلى عدم نمو الخبرة المطلوبة ولم تتولد ثقافة شعبية للمساهمة بهذا النوع من الشركات . اليوم وبعد أن أصبح الانتفاح الاقتصادي على العالم الخارجي والتبادل التجاري الحر مع مختلف دول العالم ، حقيقة واقعه لاليس بها ، واليوم يتطلع المجتمع العراقي إلى استقرار سياسي أكثر ثباتاً لكي يمتد التشريعات الاقتصادية التي تم إقرارها وكان على رأسها قانون الاستثمار رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٦ وتأسيس الهيئة الوطنية للاستثمار وهيئات الأقاليم والمحافظات. لأجل دعم المسيرة الاقتصادية

د. صالح مصطفى نصر الله
إن هيمنة القطاع الحكومي على جميع مرافق الحياة الاقتصادية وإتباع سياسة الاقتصاد المركزي والموجه ، كان منطلقاً من فلسفة مفادها ضرورة قيادة القطاع العام للنشاط الاقتصادي من قبل المركز ، وما عزز هذه الفلسفة هيمنة إیرادات النفط على الاقتصاد مما ولد قناعتاً بان العراق ليس بحاجة ماسه إلى النشاط الخاص أو إلى الاستثمارات الأجنبية أو الإنفتاح الاقتصادي بشكل عام والذي من شأن ذلك يؤدي إلى استيعاب الموارد الشخصية ومنع التضخم وإيجاد فرص عمل جديدة وكبح البطالة ، حيث ساتت فكرة كفاية مصادر النفط (أرجو أن لا تستمر هذه النظرة) هي التي تحققت النمو والازدهار، وفي حينها ساد الاعتقاد بأن دور القطاع الخاص محل شك كبيراً واعتبر هكذا نشاط يجب أن يكون ثانوياً ولا ضرورة له أو انه طفيلي يستغل المواطن (هكذا فهمت الاشتراكية في حينها) ، لذا فان القوانين الاقتصادية خضعت إلى سيل من الضوابط الإدارية وظل القطاع الخاص حبيس هذه البيئة والسياسات المتناقضة ، وجاء نموه مشوهاً واقتصر دوره على مهام ثانوية . إن تأسيس شركات مساهمة وطنية خطوة

عشر شركات تقدمت لإنشاء جسر الزبيدية

واسط / وكالات
أكد معاون محافظ واسط للشؤون الفنية صبيح لفته ان عددا من الشركات الهندسية تقدمت للحصول على ترخيص إنشاء جسر الزبيدية . وقال لفته بحسب وكالة الاعلام العراقي (واع) إن أكثر من عشر شركات محلية متخصصة بتنفيذ مشاريع البناء والإنشاءات تقدمت بعروض للحصول على ترخيص إنشاء جسر في مدينة الزبيدية الخرساني الذي يقع على نهر دجلة. وأضاف أن لجنة فتح وتحليل الطعناات بدأت بدراسة العروض التي تقدمت بها تلك الشركات حيث صادق مجلس محافظة واسط منصف الشهر الماضي على قرار تحديد معايير جديدة في إحالة مشاريع الإعمار إلى التنفيذ واستبعد القرار آلية الإحالة السابقة التي كانت تتم على أساس أوطأ الطعناات التي تقدمت بها الشركات.موضحاً ان القرار ينص على اعتماد أساس الكفاءة والخبرة في تحديد الشركات الفائزة بالمناقصات التي يتم إحالتها إلى التنفيذ. وأشار إلى أن جميع المشاريع ستكون وفقاً للمعايير الجديدة لإحالة المشاريع للشركات والتي ستكون على أساس الكفاءة والخبرة للشركة . وبين أن الجسر الجديد الذي يبلغ طوله ٤٠٠ متر وعرضه تسعة أمتار سيربط ناحية الزبيدية بالطريق العام كوت بغداد وأشار إلى ان المدة المحددة لإنجاز المشروع تبلغ ٢٤ شهراً .

هيئة استثمار الديوانية تناقش آلية عمل مجموعة شركات بودابست

الديوانية / وكالات
أكد مدير عام هيئة الاستثمار في محافظة الديوانية حاكم حميد الخزاعي الهيئة ناقشت آلية عمل شركات بودابست الهنغارية في الاستثمار بالمحافظة. وقال الخزاعي بحسب وكالة انباء الاعلام العراقي (واع) ان هيئة الاستثمار النقت المديرالمفوض مجموعة شركات بودابست للنجارة العامة زاهر ياسر البيضاني والتي تتخذ من مجال الزراعي من خلال إنشاء حقول استعراض قانون الاستثمار العراقي والمزايا التي يوفرها بعد التعديلات الأخيرة التي أجريت عليه و الآلية المتبعة في الهيئة لاستقبال طلبات الاستثمار. مؤكداً ان الهيئة تهتم بكل الطلبات الجدية التي تقدم لها وتقوم بمتابعة إجراءات منح الأجازات وتخصيص الأراضي اللازمة لتنفيذها. ومن جهته قال المدير المفوض مجموعة

صادرات النفط من الجنوب تعود إلى ١,٦٨ مليون ب/ي

بغداد / وكالات
قال مصدر ملاحى ان صادرات النفط من مرافق البصرة الجنوبية عالت يوم السبت الماضي إلى ١,٦٨ مليون برميل يوميا بعد تراجعها إلى ٨٤٠ ألف برميل يوميا يوم الجمعة الماضي بسبب سوء الأحوال الجوية. وقال المصدر الذي اشترط عدم نشر اسمه ان الطقس تحسن وأنه يجري تحميل سفينتين بالخاص . في غضون ذلك ذكر مسؤول وحدة الحقن المالي في حقل الرميطة الجنوبية أسعد محمد ان شركة نفط الجنوب وبالتعاون مع محطة الغاز للسائل المركزية تعمل على تحويل الأبار ذات المخزون القليل من الغاز السائل إلى أبار للنفط الخام . وقال محمد بحسب وكالة كردستان للأخبار (أكانيوز) :

مشروع لطرح مملحة البصرة للاستثمار قريباً

مليار دينار، غير أن المبلغ لم يكن يتناسب مع الجدوى الاقتصادية للملحة". ولقت الاسدي الى ان "تأهيل الملحة فضلا عن استخدامها في صناعة ملح تغل كفاءة مساعدة أو أساسية في جميع المصانع بالبصرة والعراق. سيقتح المجال أيضا أمام مشاريع جديدة تكاملية للملحة في حال اعادتها إلى العمل"، منوها الى ان "لشروع مهم ومرجع ومادته الأولية هي ماء البحر الذي لا ينضب، ومادة الملح اليوم تدخل ضمن البورصة العالمية، ولا يوجد عمل في العالم لا يستخدم مادة الملح ولو بكميات متفاوتة". وشدد الاسدي على "أهمية تبني مشروع إعادة اعمار ملحة البصرة وتأهيل الطريق المؤدي إليها من مدينة البصرة لتعود إلى سابق عملها وتساهم في إنتاج مادة الملح محليا، بدلا من استيرادها".

الاساسي لها وكيفية إعادة تأهيلها، فضلا عن وضع دراسة تناولت الشروط الاستثمارية ببناء على طلب وزارة الصناعة والمعادن وتابع "ملحة البصرة وهي منشأة إنتاجية ترتبط بالشركة العامة للملح الجيولوجي والتعدين وهي إحدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن ويعود تاريخ تأسيسها إلى عام ١٩٧٩ في قضاء الفاو من قبل شركتين إيطالية وإيرانية لكنها تعرضت للدمار خلال الحرب العراقية الإيرانية". وأوضح الاسدي ان العمل الذي تقوم به ملحة البصرة حاليا يقوم على بيع الملح المنحجر في أحواض الملحة من الإنتاج القديم الذي يعود إلى عام ٢٠٠٢ في السوق المحلية، حيث تقدر كمية هذا الملح بنحو ٦٢ ألف طن". ولقت الى ان "الغرض من إنشاء الملحة كان إنتاج مادة كلوريد الصوديوم التي تدخل في

البصرة / وكالات

كشف مدير ملحة البصرة حيدر جبار الاسدي عن مشروع لاستثمار الملحة سيتم طرحه من قبل وزارة الصناعة خلال العام الحالي، مشيراً الى ان عمل الملحة حاليا يختصر في بيع ٦٢ ألف طن تقريبا من الملح المنحجر في الاسواق المحلية بالمحافظة. وقال الاسدي في تصريحات صحفية نشرت مؤخرا: ان وزارة الصناعة ستعلن قريبا عن مشروع لاستثمار ملحة البصرة (٦٠ كم جنوب مدينة البصرة) وفق تصاميمها الأساسية وبكامل معادنها الإنتاجية، مبيناً أن الاستثمار عليها واقتصاديا سيكون أسهل من التأهيل كون الملحة تحتاج إلى تكلفة مادية كبيرة". وأضاف الاسدي تم إعداد ملف خاص عن ملحة البصرة التي تقع قرب قناة ميناء خور الزبير، يتضمن التصميم

| الفواكه | | الخضراوات | |
|------------|--------|------------|--------|
| السعر كيلو | المادة | السعر كيلو | المادة |
| ١٢٥٠ | دينارا | ٥٠٠ | دينار |
| ١٠٠٠ | دينار | ٧٥٠ | دينار |
| ١٥٠٠ | دينار | ١٠٠٠ | دينار |
| ١٠٠٠ | دينار | ٧٥٠ | دينار |
| ٧٥٠ | دينار | ١٠٠٠ | دينار |
| ١٠٠٠ | دينار | ٧٥٠ | دينار |
| ٢٠٠٠ | دينار | ١٥٠٠ | دينار |
| ١٠٠٠ | دينار | ٢٥٠ | دينار |
| ٢٠٠٠ | دينار | ٣٥٠ | دينار |
| ١٠٠٠ | دينار | ٥٠٠ | دينار |
| ٢٠٠٠ | دينار | ٥٠٠ | دينار |
| ١٠٠٠ | دينار | ١٠٠٠ | دينار |
| ٥٠٠ | دينار | ٣٥٠ | دينار |
| ٥٠٠ | دينار | ٢٠٠٠ | دينار |
| ١٢٥٠ | دينار | ١٠٠٠ | دينار |

| العملة | سعر الشراء | سعر البيع |
|-------------------|----------------------|----------------------|
| الدولار | ١١٨٥ دينايرا عراقياً | ١١٧٥ دينايرا عراقياً |
| اليورو | ١٢٨٠ دينايرا عراقياً | ١٢٠٠ دينايرا عراقياً |
| الجنيه الاسترليني | ٢٣٦٩ دينايرا عراقياً | ٢٣٥٩ دينايرا عراقياً |

| المعدن | سعر البيع للمنتقل | سعر الشراء للمنتقل |
|---------------|-------------------|--------------------|
| الذهب عيار ٢٤ | ٢٠٥,٠٠٠ | ١٩٤,٠٠٠ |
| الذهب عيار ٢١ | ١٨٦,٠٠٠ | ١٧٨,٠٠٠ |
| الذهب عيار ١٨ | ١٧٢,٠٠٠ | ١٦٥,٠٠٠ |
| الفضة | ٧٠٠ | ٦٠٠ |

حركة السوق

| نوع المادة | الكمية | السعر بالدينار |
|----------------|----------------|----------------|
| السمنت العادي | طن واحد | ١٨٠,٠٠٠ |
| السمنت المقاوم | طن واحد | ١٨٠,٠٠٠ |
| السمنت الابيض | طن واحد | ٢٠٠,٠٠٠ |
| الرمل | قالب سكس ٢٠ ٣م | ٥٠٠,٠٠٠ |
| الحصى | قالب سكس ٢٠ ٣م | ٥٠٠,٠٠٠ |
| الطابوق | ٤٠٠٠ طابوقة | ١,٠٠٠,٠٠٠ |
| شيش التسليح | طن واحد | ٩٥٠,٠٠٠ |
| كاشي عراقي | قطعة واحدة | ١,٠٠٠ |

